فهو لخ اي قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء لعمومان العقاب اي
للادلة الدالة على عموم العقاب لكل ذنب لقوله تعالى من
يعمل سوأ يجز به فيقال ما عدا من يرد الله غفران غير الشرك
له مشير الى ذلك انما قال مشير الانه ليس فيه صريح
انه من شروط الايمان وهو عند جمهور المسلمين كذا في نسخة
صحيحة المسلمين لاجمهور السلف ومقابله ما قاله بعض
العلما انهم جواهر مجردة نورانية اي مخلوقة من نور
يظهر في صورة مختلفة اي حسنة واما الجن فاجسام
لطيفة هوائية تتشكل باشكال مختلفة اي خبيثة وتظهر
منها افعال عجيبة منهم المؤمن والكافر والمطيع والعاصي
والشياطين اجسام خبيثة نارية شانها اغوا الناس في
الفساد والغواية بتذكير اسباب المعاصي والزنا وانسا
منافع الطاعات وما اشبه ذلك واعلم انه اختلف
في الجن هل هم اولاد ابليس او اولاد جان فمن قال انهم
اولاد الجان قال المطيع منهم يدخل الجنة من غير خلاف من
اصحاب هذا المذهب هذا ما ذكره بعض العلما قال
الجن تكره النور وتشام به وان كانت خلقت من نار
وهي ضيا لكن الله تعالى اظلم قلوبها وخلق الآدمي من
طين ونور قلبه فهو يحب النور بالطبع وكل جنس
يميل الى ما يشاكله واتهم لا يوصفون الخ اي لانه
لم يدل على ذلك عقل صريح ولا ولم يرد به نقل صحيح
لا يصدر منهم بيان لقوله معصومون اصله اه
انتصابه

انتصابه على الظرفية اي لا يصدر منهم ذنب في وقت من
الاوقات كما افاده المصباح اللعين اي الملعون اي
المطرود من رحمة الله تعالى باعتبار ما يؤول اليه امرهم
يشهد له تغليبا اي لكونه كان مغمورا بينهم ان قلنا
بانها ملكان هو ما جرى عليه اكثر المفسرين ومقابله انهما
رجلان سميا ملكين لصلاحهما ويعضده قراءة الملكين
بالكسر لانهما لم يصدر عنهما ذنب اي لا كفر ولا غيره
ابتلاؤهم اي للناس اي امتحانهم اي كما ابتلى قوم طالوت
بالنهر فكانا يعظان الناس ويقولان انما نحن فتنة وابتلاء
فلا تكفر وهذا يفيد ان المراد بالذنب الكفر وحاصله
هذا ان تعلمه وان لم يعمل به كفر ومفاد عبارة اللقاني في
شرح جوهرته ان الكفر بالتعلم والعمل معا الا انه اذا كان
تعليمهما السحر بامر الله فما الموجب لتعذيبهما الا ان يجاب
بان تعذيبهما مما للشيطان يفعل بعباده وتمييز ابينه
وبين المعجزة اي لئلا يغتر به الناس فيتبعون السحرة
فحاصله ان العلم بان المعجزة مخالفة للسحر يتوقف
على علم ماهيتهما والناس كانوا جاهلين ماهية السحر
فتعذرت عليهم معرفة حقيقة المعجزة فبعث الله هذين
الملكين لتعريف ماهية السحر لاجل هذا الغرض
على ان لخ استدراك حاصله على انا لا نسلم ان تعليمه
ذنب على الاطلاق اذ تعليمه للاحتراز عنه طاعة اي
فهاروت وماروت انما يعلمان السحر للاحتراز الان
هذا الايتم بعد قوله تعالى انما نحن فتنة فلا تكفر لخ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)